مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: أثر الأزمة الأوكرانية في النظام الدولي
اسم الكاتب: م.م. يسرى طه حافظ
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7409
تاريخ الاسترداد: 2026/05/14 09:15 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أثر الأزمة الأوكرانية في النظام الدولي

م .م **يسرى طه حافظ**

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية / جامعة بغداد

Yousra.t@cis.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/١١/٢ تاريخ القبول٢٠٢٣/١٢/٥ تاريخ النشر ٢٠٢٤/٤/٣٠

الملخص

بعد تسلم الرئيس فلاديمير بوتين السلطة عام ٢٠٠٠ في روسيا نادى بعالم متعدد الأقطاب تكون فيه روسيا شريكة في ادارته ، و وظف ما تتمتع روسيا بها من قدرات سياسية وعسكرية واستطاع ان يجعل الطاقة ورقة ضغط على الدول الاوربية ، وسعت روسيا الى لعب دور في النظام الدولي عن طريق إقامة التوازنات والشراكات الاقتصادية والأمنية مع باقي القوى الأخرى . ومن اجل خلق توازنات في اوربا، قامت روسيا بحربها الأخيرة في أوكرانيا بعد التوسع الذي قام به حلف شمال الأطلسي خاصة بعد رغبة أوكرانيا بالانضمام للحلف الذي اعتبرته روسيا تهديد مباشر لامنها القومي، وتلعب نتائج الحرب الروسية – الأوكرانية دور في مستقبل النظام الدولي .

الكلمات المفتاحية : النظام الدولي ، روسيا ، أوكرانيا ، الولايات المتحدة الامريكية ، حلف الناتو

Ukrainian crisis and the future of the international system

Lecturer Asst : yousra taha haffod

Abstract

After President Vladimir Putin came to power in 2000 in Russia, he called for a multipolar world in which Russia would be a partner in its management, and he employed Russia's political and military capabilities and was able to make energy a pressure card on European countries, and Russia sought to play a role in the international system By establishing balances and economic and security partnerships with the rest of the other powers, and in order to create balances in Europe, Russia waged its last war in Ukraine after the expansion carried out by NATO, especially after Ukraine's desire to join the alliance, which Russia considered a direct threat to its national security, and plays the results of the Russian war Ukrainian role in the future of the international system.

Key words : international system ,Russia ,Ukraine , United states of America , NATO

المقدمة

تعود أصول الازمة الروسية – الأوكرانية الى عام ١٩٩١ بتفكك الاتحاد السوفيتي ، وبعد حصول أوكرانيا على استقلالها عام ١٩٩٤ وقعت مذكرة بودابست بينها وبين روسيا الاتحادية أذ تعهدت فيها روسيا باحترام الحدود الأوكرانية مقابل نزع السلاح النووي الاوكراني وعدم الانضمام الى حلف شمال الأطلسي كونها تمثل مع بيلا روسيا الدول العازلة بين روسيا ودول حلف شمال الأطلسي ، وبسبب السياسات الامريكية والغربية بإعادة الانتشار العسكري الأمريكي وخاصة في المناطق التي يمكن من خلالها احتواء كل من روسيا والصين وكذلك المساعدات العسكرية البريطانية لاوكرانيا ، اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن بدء العمليات العسكرية في أوكرانيا عامم ٢٠٢٢،وسوف تحدد نتائج الحرب الروسية –الأوكرانية شكل النظام الدولي ، اذ تسعى روسيا الى تغير التوازنات القائمة في النظام الدولي مستخدمة في تحقيق هذا القوة العسكرية المباشرة وعلى العكس منها بريطانيا التي تسعى للحفاظ على التوازنات القائمة وعلى النظام الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية لان في بقاء النظام تحقيق للمصالح البريطانية وهذا الادراك نابع من تصور صانع القرار البريطاني ، وسوف تبحث هذه الدراسة المقسمة الى محورين ، المحورالأول يبحث في الازمة الأوكرانية وفي المحور الثاني سيبحث في المواقف الدولية من الازمة الأوكرانية .

أهمية الدراسة

تنبع الدراسة من أهمية أثر الازمة الأوكرانية في النظام الدولي عبر دراسة الازمة الأوكرانية وآليات تأثيرها في هيكلية النظام الدولي ، وادوار القوى الدولية في الازمة الأوكرانية مضاف لأهمية اختيار روسيا الاتحادية الاليات المفضية الي التغيير .

أشكالية الدراسة

الإشكالية تعبر عن العلاقة الجدلية التي تثير التساؤل المركز يعكس الأثر الذي تحدثه الازمة الأوكرانية في مستقبل النظام الدولي ، وتنطلق الدراسة من سؤال مفاده : هل يوجد اثر للازمة الأوكرانية في مستقبل النظام الدولي ؟

فرضية الدراسة

الفرضية تعكس العلاقة الفكرية بين متغيرات الدراسة وترتبط الفرضية بالاشكالية لإتمام البناء الفكري للدراسة ، لذا فان فرضية الدراسة ترى بان الازمة الأوكرانية الحالية ستؤثر في مستقبل النظام الدولي مما يؤسس لمرحلة تطور جديدة فيه تنتقل من الأحادية القطبية الى اللاقطبية مروراً بالتوجه صوب توازن متعدد القوى .

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج في تحليل ودراسة الموضوع للوصول الى نتائج علمية ، أذ تم الاعتماد على مدخل التحليل النظمي الذي يشير الى القدرات الروسية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية وكذلك تم الاعتماد على المنهج التاريخي لبيان أهمية أوكرانيا بالنسبة للقوى الدولية مضاف للمنهج الاستشرافي المستقبلي لتحليل الابعاد المستقبلية للدراسة .

هيكلية الدراسة

تم تقسيم الدراسة الى محورين فضلاً عن المقدمة والخاتمة ، المحور الأول تناول الازمة الأوكرانية واثرها في مستقبل النظام الدولي ، والمحور الثاني تناول المواقف الدولية من ازمة أوكرانيا واثرها في النظام الدولي .

المحور الأول / الازمة الأوكرانية واثرها في مستقبل النظام الدولي

١–دوافع الازمة الأوكرانية

ان ادراك روسيا بقرب تهديد حلف شمال الأطلسي ودخوله مجالها الحيوي بادرت روسيا الى توظيف قدراتها العسكرية في سلوكها الخارجي صوب أوكرانيا والتي أثبتت فاعليتها بالاستعراض الروسي للقوة الذي افضى بالسيطرة على شبه جزيرة القرم واعلانها أراضي روسية فقد عملت روسيا وفي معادلة صفرية لصالحها بضم القرم لممتلكاتها وبهذا الفعل أمنت الطريق الى ميناء سيفاستوبول على البحر الأسود ومنه الى المياه الدافئة عبر الدردنيل والبسفور [١]، وكذلك تسعى روسيا الى تأمين أمدادات الطاقة من النفط والغاز من خلال تأمين طرق المواصلات البحرية والبرية [٢] عن طريق أقامة اتفاق رباعي يضمها مع ايران وسوريا والعراق [٣] .

هذا المنجز الروسي عد ذا أهمية استراتيجية ونصر معزز للدور الروسي على المستوى العالمي لذا بادرت الولايات المتحدة الامريكية الى تحويل هذا النصر الى وسيلة استنزاف دولي عبر دعم أوكرانيا لتكون حاجز امام الطموح الروسي في بناء وتاسيس مشروع القوى الاوراسية .

خاصة بعد الادراك الأمريكي بالطموح الروسي في أستعادة مكانتها عالمياً والاستفادة من أرتفاع أسعار النفط خلال الفترة (١٩٩٩–٢٠٠٥) والاستثمارات الأجنبية والتكنولوجيا المتقدمة لاهم الشركات النفطية مثل شركة شل وتوتال واكسون موبيل وغيرها، أذ ترمي الى تعزيز اقتصادها [٤]، مضاف لامتلاك روسيا كميات كبيرة من المواد الخام التي تتطلبها الصناعات الحديثة خاصة في منطقة جبال الاورال التي تعد غنية بالنفط والغاز [٥] ، وتتركز السياسات الدولية على السيطرة في هذه المناطق لغرض تحقيق المصالح [٦].

والمشروع الاوراسية والذي يعني الأراضي الممتدة من كوريا الشمالية شرقاً الى ألمانيا غرباً ،أي من شمال أسيا الى شمال شرق أوربا ،وبهذا تكون روسيا من أكبر المساحات المشكلة لهذا المشروع ولها الأحقية في القيادة نظراً لموقعها الجغرافي في الوسط ولقدراتها العسكرية التي توفر الدفاع والحماية في أي حلف تشارك فيه روسيا ، وتهدف روسيا من هذا المشروع في تكوين أتحاد سياسي واقتصادي تكون عملته الموحدة هي الروبل الروسي [٧] .

وتمثل أوكرانيا أهميه جيو سياسية لروسيا خاصة في مشروع اوراسيا كما وصفها بريجنيسكي في كتابه (رقعة الشطرنج الكبرى) أنها أحد دول المحاور الاستراتيجية [٨] حيث عن طريقها تمر أنابيب الغاز الى أوربا ، فهي الجوار القريب لروسيا التي تسعى للسيطرة عليه لتعزيز مكانتها العالمية ، وتعتبر مدينه كييف ذات أهميه رمزيه لروسيا لأنها مهد العرق الروسي ، ويقول برجينسكي في رقعه الشطرنج عن الاهمية الاستراتيجية لأوكرانيا بالنسبة لروسيا ((أذا استعادت موسكو السيطرة على أوكرانيا بملايينها الاثني والخمسين ومواردها الكبيرة ووجودها على البحر الاسود ، فأن روسيا تستعيد بشكل أتوماتيكي لتصبح دوله إمبراطورية قوية ممتدة عبر أوربا وآسيا وكذلك فأن فقدان أوكرانيا لاستقلالها سوف يترك تأثيرات نووية على أوربا الوسطى محولا بولونيا الى دوله محوريه جيوإستراتيجية على الحدود الشرقية لا وربا لموحدة))[٩]

.

أي ان خيار الولايات المتحدة الامريكية لأوكرانيا كان هدف حيوي ومحدد مهم للدور الروسي اثبت فاعليته لحد الان والى ذلك يذهب بريجينسكي برغبه روسيا في زعامتها لا وراسيا وأوكرانيا ، أذ أن فقدان الأخيرة يعني المواجهة مع شعوب دول الاتحاد السوفيتي السابق والتي تختلف عنها قومياً ودينياً، أذ تمثل أوكرانيا حجر الزاوية في المشروع الأوراسي ، وبنفس هذا الاتجاه يذهب عالم الجيوبوليتك ألكسندر دوغين أذ يرى أن استقلال أوكرانيا سياسياً عن روسيا يمثل حرب جيوبوليتكي لها ، حيث لأوكرانيا دور مهم في الجيوبوليتكيه الاور – الأطلسية ، وهي بهذا تمثل دور النطاق الأطلسي لقوى البحر من أجل تطويق

روسيا ومنعها من تحقيق مشروعها الاوراسي ، ويقترح دوغين في هذا الصدد اقتراحين الأول : بأعاده دمج أوكرانيا مع روسيا وهذا الاقتراح مستبعد بسبب ما تمر به روسيا داخلياً وخارجياً والاقتراح الثاني يتمثل بعدم السماح لأوكرانيا موحدة وتقسيمها الى عدة وحدات [١٠]، توظف حسب الأهمية الجيوبوليتكية لكل وحدة من الوحدات ، فاوكرانيا تمتلك خصائص جيوبوليتكيه تجعها مهمه في الجوار القريب لروسيا ، وأن الحدود الشرقية لأوكرانيا تعتبر معوق روسيا في علاقاتها خاصه مع منطقه القوقاز ، والحدود الغربية لأوكرانيا متصلة أتصال مباشر مع أوربا ، وتشكل أوكرانيا بسبب موقعها في شرق أوربا جزء أساسي من منطقه أوراسيا ، والتي تكلم عنها عالم الجيوبوليتيك الشهير ما كندر بمفهوم قلب الأرض والتي فيها أحد محاور حركه التاريخ حول مقولته الأساسية (أن من يحكم شرق أوربا سيحكم قلب الأرض ، ومن يحكم قلب الأرض سيحكم العالم)[١١] .

وبسبب موقعها فأن روسيا عن طريقها تهدد أوربا ، وتعتبر أوكرانيا دوله صناعيه ومصدرة للمعدات والتكنولوجيا خاصه في المجال العسكري ، فهي تمتلك ثاني أكبر جيش نظامي في أوربا بعد روسيا أذ يبلغ تعداده (٧٨٨) الف جندي مقاتل ومدرب تدريب عالي ، وتعد أوكرانيا من الدول المتقدمة في المجال العلمي وكذلك في مجال الفضاء فهي تمتلك (١٦) قمر صناعي معد للأغراض الاستكشاف والبحث العلمي [١٢].

وبدأ التنافس على أوكرانيا من قبل القوى الدولية فقد انقسمت أوكرانيا الى قسمين، الأول ولائه لروسيا والثاني ولائه غربي،وبذلك تحولت أوكرانيا الى ازمة استنزاف لروسيا مع دول حلف شمال الاطلسي ، خاصه بعد توسع الحلف شرقاً والرغبة الروسية في أيقاف هذا التمدد خاصه أنه يمس المصالح الجيوبوليتيكية لروسيا ، ومن جانب أخر تدرك دول حلف الناتو الاعتمادية بين أوربا وروسيا على أمدادات الطاقة الروسية وخاصه الغاز ، لهذا تحاول السياسات وفقاً لهذه الاعتمادية أن تلائم بين احتياجاتها من الطاقة وبين أوكرانيا ، خاصه أن أوكرانيا لم تعد الممر الوحيد للطاقة الروسية الى أوربا بعد أنشاء خط (نورد ستريم٢) عبر

البلطيق ويصل مباشره الى ألمانيا ، وهناك من يعتقد أن العقوبات الدولية المفروضة على روسيا ليس بسبب عملياتها العسكرية فقط بل هو لزيادة المشاكل الاقتصادية لروسيا واستنزافها وتوقف العمل بخط (نورد ستريم٢) أذ أن عمل هذا الخط سوف يمنح روسيا نفوذ في القاره الأوربية [١٣].

وترفض روسيا انضمام أوكرانيا الى حلف الناتو لأنها تشترك بحدود مع روسيا مقدرة ب (٢٠٠٠) كم ، وأوكرانيا ركيزة أساسيه في السياسة الخارجية الروسية لذلك فأن انضمام أوكرانيا يعني وجود الدرع الصاروخي على الحدود الروسية وهو ما يعتبر تهديد مباشر للأمن القومي الروسي ، وترى روسيا أوكرانيا على أنها روسيا المصغرة ، ففي عام (٢٠١١) كتب الرئيس فلاديمير بوتين مقاله مكونة من (٥٠٠٠) كلمه تناول فيها أهمية أوكرانيا بالنسبة لروسيا ، أذ يرى بوتين أن وجود نظام معادي لروسيا في أوكرانيا يعتبر بمثابة استخدام أسلحة الدمار الشامل ، وذكر بوتين أن روسيا وأوكرانيا كانوا بلد واحد كالأخوة مشيراً الى دولة كييف [١٤].

وأحد أسباب الخلاف الروسي – الاوكراني هو وجود الاسطول الروسي في قاعدة سيفاستوبول البحرية في جزيرة القرم ، وتأتي أهميتها من حقيقه أن السيطرة عليها تعني التحكم في البحر الاسود والمناطق المطلة عليه ، ونتيجة لذلك عقدت روسيا اتفاقيات متعاقبة مع الحكومات الأوكرانية أخرها الذي عقد عام ٢٠١٠ بين الرئيس الروسي ديمتري مد فيديف والرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفيتش وبموجب هذه الاتفاقية يبقى الاسطول الروسي في القرم لغايه ٢٠٤٢ مقابل دفع روسيا مبلغ (١٠٠) مليون دولار سنويا وتنزيل سعر الغاز المصدر الى أوكرانيا بنسبه (٣٠٪) [١٥] .

وكذلك من أسباب الخلاف هو الاسلحة النووية الأوكرانية حيث تعد أوكرانيا في المراتب المتقدمة بين القوى العالمية حيث ورثت ترسانتها النووية من الاتحاد السوفيتي .أذ قدرت حجم الترسانة النووية الأوكرانية ب (١٧٥) صاروخ بعيد المدى وأكثر من (٨٠٠) رأس

نووي وقد تخلت أوكرانيا عن سلاحها النووي في مذكره بودابست في عام ١٩٩٤ ، لكنها تمتلك قدرات تصنيع السلاح النووي أكثر مما تمتلكه أيران وكوريا الشمالية

وان عدم وجود دوله نووية مجاوره لها وهذا انعكس في التهديد الذي تشهده الحرب مع روسيا وتفجير مفاعل تابعة لمحطة نووية (محطة زابوريجيا)حيث أن وجودها يعني تهديد للأمن الروسي، وبناء على ذلك حاول الرئيس فلاديمير بوتين منع انضمام أوكرانيا الى حلف شمال الاطلسي، وفي عام ٢٠١٤ أخذ فلاديمير بوتين تخويل من البرلمان الروسي للتدخل في أوكرانيا والحفاظ على سيفاستوبول والتي تعد القاعد الأخيرة لروسيا [١٦].

بعد انتخابات عام (٢٠٠٤) في أوكرانيا والتي فاز بها (فيكتور يانوكوفيتش) وهو من المقربين لروسيا ، احتجت الأحزاب التي أطلق عليها الأحزاب البرتقالية وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية ضد الاحتجاج على نتائج الانتخابات ، فدعوا الى العصيان المدني وتجمعوا أمام مقر الرئاسة مطالبين بإعادة الانتخابات ، وقد أعيدت وفاز بها (فيكتور يوشنكو) المقرب للولايات المتحدة الامريكية ، وهنا بدأت تأزم العلاقات الروسية – الأوكرانية ، وأول خطوة قام بها الرئيس الاوكراني هو أعلان رغبة أوكرانيا بالانضمام للاتحاد الأوربي ولحلف الناتو ، وكذلك أعلن عن عدم تأجيره لقاعدتي كريميا وسيفاستوبول للأسطول الروسي .

وهذا الادراك لأهمية أوكرانيا انعكس بنجاح القوة الناعمة بأثارة مواطني أوكرانيا وخروجهم بمظاهرات في عام ٢٠١٤ بالمظاهرات التي شهدتها أوكرانيا مطالبه برحيل الرئيس ياناكوفيتش الموالي لروسيا، بعد رفضه التوقيع على أتفاقيه التكامل مع الاتحاد الأوربي وربط الاقتصاد الاوكراني بالاقتصاد الغربي، وقد عانت أوكرانيا من ضعف في الاقتصاد مع تزايد أعداد البطالة وانتشار الفساد فيها.

وتوصلت الحكومة الأوكرانية والمعارضة الى أتفاق بأجراء انتخابات رئاسيه مبكره وتقليل سلطات الرئيس وأعطاء صلاحيات أوسع للبرلمان الاوكراني، من هنا بدأت الازمة حيث

عارض سكان ومسؤلوا المناطق الشرقية لأوكرانيا ذات الأغلبية الروسية قرارات البرلمان الاوكراني وقرروا تدبير أنفسهم دون الرجوع الى السلطة ومن هنا تدخلت روسيا بدعم المظاهرات المعارضة للحكومة لغرض أضعافها ، وبدأ التمرد في شرق أوكرانيا واتجهت المظاهرات الى أعمال عنف بل وأستخدم فيها السلاح على نطاق واسع [١٧].

وروسيا ادركت ان الهدف من هذا الحراك هو لتغير الخارطة السياسية في أوكرانيا وقد استخدم هذا الأسلوب في تغير الخارطة السياسية لدول التغير العربية.

وكرد فعل من روسيا بأعلان عن أعادة نشر صواريخ (إسكندر–أم) في كلينينغراد الروسية بالقرب من حدود الاتحاد الأوربي ، لكن الاتحاد الأوربي أعلن عن طريق الناطق باسم الاتحاد (أن التقارب المحتمل مع أوكرانيا لن يكون على حساب المصالح الروسية) [١٨]،[١٩]، وهذا يظهر الاختلاف في المواقف داخل حلف شمال الأطلسي كموقف اطلسي يجمع بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وموقف اوربي اكثر اعتدال ويحترم المجال الحيوي الروسي لإدراكه ان الاقتراب منه ينذر بالحرب.

وحاول أعضاء حلف شمال الأطلسي بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم القيام بإجراءات من شأنها التحقيق عن أوجه الضعف حيال الضغط الروسي ، فقد نشرت في بولندا (١٢) طائرة من طراز أف ١٥ و أف ١٦ الامريكية للمساعدة الجوية مضاف لها زيارة التواجد البحري العسكري في بحر البلطيق ، وطلبت دول البلطيق زيادة عدد القوات لحلف شمال الأطلسي بشكل دائم على أراضي الشرقية لحلف الناتو ، وتصادمت الآراء بين أعضاء الناتو بشأن التواجد الدائم أو الدوري حيث يرى بعض الأعضاء أن الوجود الدائم يعتبر خطوة استفزازية لروسيا ، وتقرر زيادة القوات بشكل دوري على أعضاء أوربا الشرقية [٢٠].

وهناك العديد من الدول التي تمتلك أمكانيات كبيرة لكنها لا تؤدي الدور الذي يتناسب مع أمكانياتها [٢١].

٢- الازمة الأوكرانية

ومنذ بدأ الازمة عام ٢٠١٤ واحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم بدأت المساعدات الاوربية والأمريكية العسكرية لأوكرانيا، أذ كانت المساعدة تتم في داخل أعضاء حلف شمال الأطلسي ألا أن هناك تباين للآراء حول نوع المساعدة ، فمثلا عارضت المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند بتزويد أوكرانيا بالأسلحة بينما تحفظت المملكة المتحدة على ذلك واقتصرت مساعداتها لأوكرانيا على تزويدها بالأسلحة الدفاعية والقيام بتدريب قواتها على المهارات الطبية والمشاة والتدريب على العمليات الدفاعية والتخطيط والتصدي لهجمات القناصين والمدرعات. وهذا جعل روسيا تواجه في أوكرانيا حرب مختلطه تجمع بين الحرب الإلكترونية وحمله التضليل واستخدام القوات الخاصة المدربة تدريبا عاليا لذا سعت روسيا لفصل الأقاليم ذات الغالبية الروسية وتأسيس دول مستقلة داخل أوكرانيا كحواجز فقد طبقت روسيا الحرب الهجينة وهي تدرك صعوبة مواجهتها، وأنتشر في شبه جزيره القرم ومدينه دو نباس رجال خضر صغار [٢٢] من خلال عمليه أوربيتال البريطانية [٢٣].

واستخدمت روسيا في ضمها لشبه جزيرة القرم في أوكرانيا الحرب الهجينة والتي تعني مزيج بين التكتيكات التقليدية والغير تقليدية والامكانيات في ميدان المعركة ، وتشير الى الجمع بين القوة الصلبة والقوة الناعمة في مواجهه الاطراف المتصارعة ، ويعرف المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الحرب الهجينة على أنها استخدام الادوات العسكرية والغير عسكريه في حمله متكاملة لتحقيق وانتزاع المبادرة وكسب التفوق النفسي والمادي بالاستفادة من الوسائل الدبلوماسية والعمليات المعقدة والفورية والعمليات الإلكترونية والسيبرانية والتناوب بين الكشف وأخفاء العمل العسكري والمخابراتي والضغط الاقتصادي [٢٤].

وقد حققت روسيا من الحرب الهجينة في الازمه الأوكرانية ما يلي: [٢٥]

١- أمداد المنطقة وامتلاؤها بالأسلحة عن طريق الاستعانة بالمرتزقة لتدمير البنى التحتية.
٢- أضعاف الاقتصاد المحلي ونتيجة له عجزت الدولة في توفير الرعاية الاجتماعية والعدالة حيث سببت تفاقم في أزمه اللاجئين.
٣- توظيف حرب المعلومات باستغلال وسائل الاعلام وهجمات القرصنة الإلكترونية.

قاد الجيش الروسي معركه ضد القوات الأوكرانية وتم اعتماد طائرات بدون طيار ومركبات أماميه واستخبارات عملياتية وتشويش الاتصالات الأوكرانية وعطلت المراقبة التي تسيطر فوق منظمه الامن والتعاون في أوربا وكذلك استعملت الطاقة لأغراض سياسيه حيث هددت بقطع خطوط أنابيب الغاز الى أوكرانيا مضاف لها ضغوطات إنسانية للأقليات الناطقة بالغه الروسية .

وترى روسيا الحل في الازمة الأوكرانية عدم انضمامها الى حلف شمال الاطلسي وكذلك الى الاتحاد الاوربي حيث تعد هاتين المسألتين تهديد مباشر لأمنها القومي. ونتيجة للتدخل الروسي في أوكرانيا فقد فرضت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الاوربي العقوبات على روسيا مثل العقوبات الاقتصادية والتي طالت الشركات والافراد الروس وكذلك شملت العقوبات حظر على تزويد روسيا بتكنولوجيا للتنقيب عن النفط والغاز وحظرا على تقديم الائتمان لشركات النفط الروسية وقيود على بعض الافراد المقربين من الرئيس فلاديمير بوتين مثل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف و(٣٠٠) عضو في البرلمان الروسي من الذيم صوتوا للحرب في أوكرانيا، وبدورها قامت روسيا بالرد على هذه العقوبات مثل حظر الواردات الغذائية الأوربية وكذلك منعت روسيا دخول بعض الشخصيات الأمريكية والكندية وكذلك تم أخراج روسيا من مجموعه الثماني نتيجة لتدخلها في أوكرانيا .

ان عدم التزام أوكرانيا باتفاقيه مينسك أخلال بأمن المنطقة ، أذ وقع في عام ٢٠١٤ في العاصمة البيلاروسية مينسك أتفاق يضم (روسيا –أوكرانيا – فرنسا– ألمانيا) يتضمن الوقف الفوري لأطلاق النار في منطقه دونباس الواقعة في الشرق الاوكراني وخاصة في أقليمي لوغانسك ودونيتسك والتي غالبيه سكانها من الروس ،وكانت تدور معارك بين الانفصاليين الاوكرانيين وبين الحكومة الأوكرانية ، وخرقت هذه الاتفاقية بعد عقدها بساعات ، وفي عام ٢٠١٥تم التوقيع على أتفاقيه مينسك ٢ لوقف القتال في شرق أوكرانيا وحل الازمة الروسية الأوكرانية ، وترى أوكرانيا في الاتفاق على أنه سيسمح لروسيا بالهيمنة على أوكرانيا ، وتضم الاتفاقية ١٣ بند أهمها (التنفيذ الصارم للوقف الفوري والشامل لأطلاق النار في مناطق معينة من منطقتي دونيتسك ولوغانسك وقيام كلا الطرفين بسحب الأسلحة على مسافات متساوية من أجل أنشاء منطقة أمنة) [٢٦].

وهناك جملة من الممهدات للحرب الروسية الأوكرانية منها

–القدرات العسكرية الروسية المتفوقة خاصة بعد أنتاج (تيسركون) * والذي يفوق سرعة الصوت.

٢–ضعف أسلوب الردع الشامل الذي خططت له الولايات المتحدة الامريكية وأوربا تجاه روسيا.

٣–أمتلاك روسيا لنقاط قوة مثل عقود الاستطلاع لتصل الى الفضاء وتحت سطح البحر والذي له القدرة على تعطيل الاتصالات عبر الأطلسي أذ تبلغ التكلفة تريليونات الدولارات وبالنتيجة تعقيد خيارات المواجهة مع روسيا.

٤–قدرة روسيا على شن الحرب الهجينة، وفي حال استخدام الهجمات الالكترونية فأنها تدمر البنية التحتية الأوكرانية.

٥-عدم رغبة المجتمع الأمريكي بخوض الحروب الدولية بسبب الفشل الأمريكي في أفغانستان والعراق وآسيا الوسطى.

٦-تركيز الولايات المتحدة الامريكية وأروبا على المحيط الهادئ.

٧-أختلاف الآراء داخل أعضاء حلف الناتو ورفضهم لتسليح أوكرانيا مثل فرنسا.

وهناك ثلاث فوائد تحققت لصالح أوكرانيا من الدعم الأوربي والامريكي [٢٧]

١-أعطاء أوكرانيا الفرصة لاستغلال الأخطاء الروسية وتعطيل الهجوم الروسي.

٢-في حال استطاعت روسيا بأسقاط النظام الاوكراني فأن عمليات نقل الأسلحة لأوكرانيا تجعل الغزو الروسي أكثر تكلفة.

٣-أذ سقط انظام الاوكراني فان الأسلحة ستكون بيد المتمردين الاوكرانيين المناهضين لروسيا، أذ أن معظم الأسلحة التي يتم أرسالها هي من الذخيرة والأنظمة المحمولة باليد كالمضادة للطائرات والدبابات.

وساعد الدعم الدولي على التصعيد في العمليات العسكرية ، فقد ساعد الطرفان الأمريكي والاوربي أوكرانيا في المضي بالحرب ضد روسيا والدليل على ذلك المساعدات المقدمة لأوكرانيا بالسلاح والمال والمقاتلين لغرض استنزاف وضعف القوة الروسية ومن ثم وضعها تحت العقوبات الدولية ولهذا هدفت الولايات المتحدة الامريكية الى اشغال روسيا بهذه الحرب ، في حين لم تسعى الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية لحل الازمة الأوكرانية أذ لم يعززوا من مكانتها الاقتصادية والسياسية عن طريق الدعوة لعقد قمة دولية للتفاوض بشأن الامن في أوربا وأعطاء روسيا الضمانات لعدم انضمام أوكرانيا لحلف الناتو خاصة ان لدى الأخيرة مشاكل في الحدود ومتهمة بملفات فساد[٢٨]

وهناك مجموعة من النتائج التي أفرزتها الحرب الروسية – الأوكرانية وتمثلت حتى الان في ساحة الصراع وهي : [٢٩]

١–عدم الرغبة الاوربية على مواجهة روسيا وأنها غير مستعدة لان تخوض حرب بالنيابة عن الولايات المتحدة الامريكية.

٢–نظام القطبية الأحادية في طريقه الى الانتهاء أذ لم تعد الولايات المتحدة الامريكية هي المسيطرة على التفاعلات الدولية بعد دخول قوى دولية منافسة.

٣–دخول النظام الدولي بما يسمى بالنظام العالمي الجديد، أذ بانسحاب الولايات المتحدة الامريكية من أفغانستان وعدم ردعها لروسيا في حربها مع أوكرانيا ووجود التحالف الروسي –الصيني، والتحالف الروسي – الإيراني مضاف لمجموعة بريكس ومنظمة شنغهاي وتعاون كل من تركيا ومصر وبعض من الدول الخليجية مع القوى الدولية الجديدة .

٤–النظام العالمي الجديد لا يعني أن تحول الولايات المتحدة الامريكية الى قطب غير فاعل بل أنها فقدت هيمنتها على بعض مناطق نفوذها التقليدية.

المحور الثاني/المواقف الدولية من الازمة الأوكرانية

عملت الولايات المتحدة الامريكية على خلق نزاعات خفيفة الحدة بالقرب من الحدود الروسية في أوكرانيا مع دعم التيار القومي المعادي لروسيا وثقافتها بحجة دعم الديمقراطية وهذا ما ترفضه روسيا وتعتبر هذا التيار بمثابة النازية الجديدة [٣٠].

أي ان التحرك الروسي حيال أوكرانيا هو الشعور باقتراب مهدد لأضعاف دورها كقوة كبرى ودخوله مجالها الحيوي .

وفي المقابل رفعت الولايات المتحدة الامريكية من سقف العقوبات ضد روسيا حيث أعلن الرئيس الأمريكي (جو بايدن) من حظر التعاملات المالية مع مصرفين حكوميين روسيين

مضاف لها بعض الشخصيات الروسية المؤيدة للحرب ، وبعدها توالت بريطانيا واليابان وكندا وأستراليا و٢٧ دولة من الاتحاد الأوربي من فرض عقوبات مشابهة للعقوبات الامريكية ، وأعلنت ألمانيا عن أيقاف افتتاح خط أنبوب الغاز الذي ينقل الغاز من روسيا الى ألمانيا أذ كانت تكلفته (١١) مليار دولار [٣١] أذ كانت الغاية من العقوبات الاقتصادية الدولية على روسيا هو أضعاف قدرتها على تمويل الحرب.

وتمثلت المواقف الدولية من الحرب الروسية – الاوكرانيبة بجملة من الامور منها [٣٢]

–التهديد بفرض عقوبات دوليه كالعقوبات الدبلوماسية والاقتصادية والتي قد تشمل (أيقاف العمل بخط أنابيب نورد ستريم٢، تراجع قيمة الروبل مقابل الدولار ، حرمان روسيا من نظام سويفت **،والغاية منه حرمان البنوك الروسية من أستلام وتتبع المعلومات المصرفية بما يبطئ التبادل التجاري عبر البنوك ، تقليل حجم الصادرات الروسية الطاقوية وحظر البضائع التي تستوردها روسيا من الولايات المتحدة الامريكية ومن أوربا) .

٢–الدعم الغربي لجهة الرافضين للتواجد الروسي في أوكرانيا.

٣–أتساع التحالفات الدولية للولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية مقابل التحالفات الروسية.

٤–الانتشار العسكري الأمريكي في مناطق البلطيق وبولندا بحجة ردع التهديد الذي يواجه النظام الدولي.

ودعمت الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية أوكرانيا في حربها مع روسيا من خلال عمليات نقل الأسلحة اذ خصصت الولايات المتحدة الامريكية أسلحة بقيمة مليار دولار في عام ٢٠٢٢، وقامت الحرب الأخيرة بتغير العديد من المبادئ مثل

الخروج الألماني من حظر نقل أسلحة ألمانية الصنع وأرسال (١٠٠٠) قطعة سلاح مضاد للدبابات و(٥٠٠)قطعة سلاح مضاد للصواريخ والطائرات [٣٣].

وكرد فعل على العقوبات الدولية المفروضة على روسيا أعلنت روسيا بقائمة الدول الغير صديقة والتي بموجبها يتم التبادلات المالية التجارية بالروبل الروسي، وتضم هذه القائمة :((الولايات المتحدة الامريكية، دول الاتحاد الأوربي، المملكة المتحدة، كندا، أوكرانيا ، الجبل الأسود ، سويسرا، ألبانيا ، أندورا، أيسلندا، ليختنشتاين ، موناكو ، النرويج ، الدنمارك ، مقدونيا ، سان مارينو، اليابان ، كوريا الجنوبية ، أستراليا ، سنغافورة ، تايوان)) [٣٤].

ولسد النقص من الطاقة الروسية فقد عملت الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية بإيجاد الدول النفطية التي تسد النقص وكانت دول الخليج العربي مثل المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة هما المرشحان لسد النقص ، وتقدمت الولايات المتحدة الامريكية بطلب الى المملكة العربية السعودية لزيادة حصتها من النفط بقصد تخفيض أسعار النفط ، لكن الأخيرة رفضت ذلك وأعلنت بأنها ملتزمة بأنتاج(الأوبك +)*** لمدة خمس السنوات وهو يضم روسيا أيضاً ، وقد تصاعدت الانتقادات للرئيس الأمريكي (جو بايدن) بعد طلبه هذا واعتبره المجتمع الأمريكي أنه تواطئ مع روسيا على خلفية اتهام ولي العهد (محمد بن سلمان) على مقتل الصحفي (جمال الخاشقجي) [٣٥].

ولبريطانيا الدور الأكبر في الجانب الأوربي من حيث دعم الولايات المتحدة الامريكية في فرض العقوبات الدولية على روسيا ، أذ تتصف العلاقات البريطانية– الروسية بالتنافسية في القارة الاوربية او خارجها بسبب الرغبة البريطانية في أستعادة قيادة القارة ، ام بسبب المصالح المتقاطعة مثل الازمة الأوكرانية ، للحرب الروسية – الأوكرانية تأثير على السياسة

البريطانية حالها كحال بقية الدول الاوربية التي كانت للحرب تداعيات سلبية عليها في الداخل وكذلك أثرت على طبيعة التفاعلات الدولية، فقد أثرت الحرب على الاقتصاد البريطاني بشكل ملحوظ أذ ارتفعت تكاليف المعيشة وانخفض الاستهلاك، وكذلك انخفضت الصادرات بسبب العقوبات التي فرضت على روسيا وكذلك تأثر الناتج الإجمالي المحلي أذ أنخفض الى النصف حيث كانت التوقعات تشير الى (٤,٢٪) في عام ٢٠٢٢ الى (١،٩٪) مضاف لانخفاض النمو في عام ٢٠٢٢ ، وقد أثرت الحرب الروسية –الأوكرانية على الدول الاوربية بشكل عام ، ولحساسة العلاقة بين روسيا وبريطانيا سوف نركز هنا على بريطانيا .

تداعيات الحرب الروسية –الأوكرانية على بريطانيا

أثرت الحرب الروسية – الأوكرانية على بريطانيا في مجالين مهمين وهما الامن الغذائي وأمن الطاقة.

اولاً–الامن الغذائي / تعتبر مشكلة توفير الغذاء من المشاكل البالغة التعقيد ، أذ بعد جائحة كورونا مضاف لمشكلة التغييرات المناخية مثل التصحر والجفاف ،ولم تستطع أغلب الدول من المعالجة التامة لنقص الغذاء لديها حتى جاءت الحرب الروسية –الأوكرانية ، حيث دعت الأمم المتحدة الى عدم فرض قيود صادرات على الغذاء لكي يستفيد أكبر عدد من البشرية ، أذ أن أغلب الدول تعتمد في الحصول على الحبوب ومنتجاتها على روسيا وأوكرانيا ، وبعد الاتفاق الذي حصل بين الطرفين في الوقت الذي تستمر فيه العمليات العسكرية والذي جرى تحت أشراف الأمم المتحدة تصدر الحبوب الأوكرانية الى الشواطئ العالمية لكن تتم هذه العملية

ببطئ شديد لكثير من المعرقلات الأمنية التي تقوم بها روسيا خوفاً من أدخال الأسلحة عن طريق السفن [٣٦] .

ونتيجة للحرب الروسية الأوكرانية فأن الغذاء قد تضرر كثيراً في الدول الاوربية ومنها المملكة المتحدة أذ شاركت الحرب في ارتفاع الأسعار مضاف للنقص في الغذاء خاصة الحبوب، وفي هذا المجال طرحت الحكومة البريطانية استراتيجية لتعزيز امنها الغذائي أذ سوف تعتمد على الإنتاج المحلي مضاف لزيادة الإنتاج في بعض القطاعات كالزراعة والمأكولات البحرية ، أذ أن الاستراتيجية البريطانية غايتها دعم المزارعين وكذلك حماية أمدادات الغذاء ومعالجتها في الازمات المستقبلية ، كذلك الى توفير عمل في المملكة المتحدة بما يخدم النمو الاقتصادي.

الا ان تنفيذ هذه الاستراتيجية يجعلها صعبة التحقيق أذ تعتمد المملكة المتحدة على الأسمدة المستوردة من روسيا ، وكذلك ارتفاع أسعار الأسمدة بعد الحرب الروسية الأوكرانية ، واذا ما اعتمدت الاستراتيجية البريطانية لتامين الغذاء في بريطانيا واعتمدت على ذاتها في انتاج محاصيلها فانه يجب عليها مضاف الى توفير الأسمدة توفير الطاقة وهذا بدوره سيخلق ضغط على الحكومة في توفير الطاقة والتي تعاني اصلاً من النقص وكذلك في خفض الضرائب على الأسمدة

ثانياً: امن الطاقة/ للطاقة دور رئيس في تكوين السياسة الخارجية للدول أذ تشكل مصدر للتأثير السياسي من خلال استخدام الطاقة كورقة ضغط، وترتبط الطاقة بالنفوذ السياسي لأنه احد أدوات النمو في الاقتصاد العالمي.

وفي الوقت الراهن تشهد الدول الاوربية ازمة حادة في الطاقة ، أذ بعد العقوبات التي فرضت على روسيا شهدت أوربا نقص شديد في الطاقة ، أذ ارتفعت أسعار الطاقة

في جميع الدول الاوربية مما وضع الحكومات أمام صعوبات كثيرة ، فمثلاً بريطانيا تشهد أرتفاع في أسعار الغاز والكهرباء أذ أصبح المواطن العادي لا يستطيع الدفع بحيث ارتفعت فاتورة الطاقة في بريطانيا بحدود (٤١٨٢$) وكان الارتفاع بنسبة (٨٠٪) عما كانت علية سابقاً وهذه الارتفاع سوف يستمر لمدة ثلاث اشهر وبعدها تشهد ارتفاعا أذ يقدر أن تصل الى (٧٧٩١$) [٣٧].

أن بريطانيا لا تعتمد على النفط الروسي فهي تأخذه من بحر الشمال لكن الغاز يأتيها من روسيا ، وبالرغم من العقوبات المفروضة على روسيا الا ان الاقتصاد الأوربي هو الأكثر تضرراً ، اذ تحدث نواب مجلس العموم البريطاني في جلسة استماع الى رئيس الوزراء المستقيل بوريس جونسون بانهم يرون العقوبات موجهة الى بلادهم أكثر من كونها ضد روسيا ، وقد أكدت روسيا استمرارها بتصدير الغاز لا وربا شريطة ان يكون التعامل بالروبل الروسي .

وتمثل الموقف البريطاني من التوسع الروسي / وبعد الحرب الروسية – الأوكرانية وحالة الضعف التي أصابت معظم الدول الاوربية وعجزهم عن توفير الطاقة أو أيجاد بديل عن روسيا بدأت احتجاجات كثيرة على السلطات الحاكمة، مثل بريطانيا التي كانت تعاني أصلاً من الضعف في السلطة، أذ صوت حزب المحافظين في (٢٠٢١/٦/٦) لسحب الثقة من حكومة (بوريس جونسون) وجاءت أعداد التصويت (٢١١) صوت لصالح بقاء جونسون و (١٤٨) صوت لمغادرته، وجاء هذا التصويت بعد فضيحة الحفلات او ما يعرف ب (بارتي غيت) [٣٨] ، ومن تداعيات الحرب الروسية – الأوكرانية على بريطانيا بالإضافة الى تهديد الامن الغذائي والطاقوي، فقد أرتفع التضخم في بريطانيا حيث بلغ نسبة (٩,١٪) ولم

تستطيع الحكومة معالجة هذا التضخم على الرغم من أتخاذها لبعض التدابير مثل دعم المحروقات، الا انها زادت من الضرائب على الضمان الصحي [٣٩] .

وبعد أن عجزت الحكومة عن أيجاد الحلول في معالجة الازمة التي أصابت البلد وبعد تكرار السلبيات على حكومة الرئيس بوريس جونسون، استقال عدد من أفراد حكومته والبالغ عددهم (٥٧عضو) مما حدى بالرئيس بتقديم استقالته.وانتخبت ليزا تراس التي كانت تشغل منصب وزيرة الخارجية البريطانية لزعامة حزب المحافظين واستطاعت الفوز على منافسها ريتشي سوناك ، واستمرت في الحكم لمدة (٤٥يوم) وهي اقصر مدة لرئيسة وزراء في بريطانيا وقدمت استقالتها بعد اقالة (كواسي كوراتينغ) من وزارة المالية وتعين (جيرمي هانت) خلفاً له الذي عمل على التراجع في خفض الضرائب ، أذ تسبب هذا في تراجع قيمة الجنيه الإسترليني مما دفع بنك إنكلترا الى التدخل لدعم العملة المحلية ، وشهدت فترة ليزا تراس فوضى شعبية نتيجة لارتفاع تكاليف المعيشة [٤٠] .

[٤١]، وتتهم حكومة ليزا تراس بتفجير جسر القرم في روسيا أذا وجدت روسيا بعد اختراقها لجهاز الهاتف النقال بوجود رسالة مرسلة الى وزير الدفاع الأمريكي (انطوني بيلكن) تقول فيها لقد فعلناها وكان وقت ارسال الرسالة بنفس الوقت الذي تم فيه تفجير جسر القرموبعد استقالة ليزا تراس تسلم زعامة حزب المحافظين (ريتشي سوناك) ويعتبر اول رئيس وزراء لبريطانيا من أصول اسيوية، وتشهد فترة حكمه اضطرابات شعبية واسعه وصلت الى حد تدخل قوات الشرطة البريطانية الى التدخل .وترفض بريطانيا العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا ورفضها نابع من ادارك صانع القرار فيها بان نتائج الحرب من شانها ان تغير النظام الدولي ، لهذا تسعى بريطانيا الى الحفاظ على النظام الاوكراني الحالي وذلك من خلال دعمه بالسلاح ، فقد اعلن رئيس الوزراء البريطاني (ريتشي سوناك) عن ارسال بريطانيا دبابة من

نوع تشالجنر ٢ مع أنظمة مدفعية والتي من الممكن ان تغير قواعد اللعبة في أوكرانيا ، وكذلك فان ارسال بريطانيا للدبابات هو أيضا ورقة ضغط على ألمانيا من اجل ارسالها لدبابات ليوبارد الألمانية [٤٢].

الخاتمة

ان موضوع الدراسة كان محاولة لمتابعة الازمة الأوكرانية واثرها في مستقبل النظام الدولي ، اذ مهما بلغت قوة الدولة فانها ستبقى تسعى لامتلاك المزيد من القوة وتعتبر روسيا من الدول التي تسعى لزيادة عناصر قوتها ، ويمكن ايعاز ذلك السلوك الى ادراك صانع القرار الروسي للارتقاء لمكانة القوة العظمى في النظام الدولي ، وهو في ذات الوقت نتيجة للفوضى التي يتصف بها النظام الدولي القائم على الهيمنة الامريكية والسعي الأوربي لتطويق ومحاصرة روسيا في مجالها الحيوي ، لذلك نرى السلوك الروسي الذي يقوم على تدعيم عناصر القوة يمثل رد فعل لتلك التحديات ، وعمدت روسيا الى استخدام القوة العسكرية في أوكرانيا .

الهوامش

[١] عطارد عوض عبد الحميد ، روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية :التوجهات الجيواستراتيجية لادارة الازمة الأوكرانية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد:١٦،٢٠١٩، ص ١٢٨

[2] Faieq Hassen ,university of Baghdad, the power vacuum and the authority of info mal actors, Russian law journal,2023,p170

[3] Yusra Mahdi ,university of Baghdad, the position of Iraq in Russia's foreign policy after the year 2000 A D,Baltic of journal of Vytautas magnus university ,2022,p 584

[٤] هيثم كريم صيوان ، روسيا :السقوط الصعب دراسة في تداعيات أنخفاض أسعار النفط على قوة روسيا النفطية ، مجلة الدراسات الدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد:٦٧، ٢٠١٦، ص ١٠٨

[٥] حيدر زهير جاسم ، روسيا الاتحادية : مقومات القوة وتحديات المستقبل ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد:٦٧، ٢٠١٦، ص ٢٥٦

[6] Muntasser Mageed Hameed, university of Baghdad , state -building and Ethnic pluralism in Iraq after 2003 , *"ПОЛИТИЯ* , № 1 ,2022

[٧] ماهر لطيف ، مكانة أوكرانيا في العقيدة الجيوسياسية والجيوبوليتكية الروسية طريق نحو التوسع الامبراطوري ، أبحاث ودراسات ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠٢٢،ص ١١

[٨] زبغنيو بريجسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الامريكية وما يترتب عليها جيواستراتيجيا ، ط٢، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق ، ١٩٩٩، ص ٤٤، وللمزيد ينظر الى : سهاد أسماعيل خليل ، المكانة الجيوستراتيجية لاوكرانيا وأثرها على الامن القومي الروسي (أزمة القرم أنموذجاً) ، مجلة الدراسات الدولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد: ١٧٠، ٢٠١٧، ص ١٥٠

[٩] أبراهيم يوسف عبيد ونعمه سعيد سرور ، السلوك الروسي تجاه أزمتي جورجيا -أوسيتا الجنوبيه ٢٠٠١ وأوكرانيا ٢٠١٤، مجله تاريخ المغرب العربي ، العدد : ٨، ٢٠١٧، ص ١٤٣، وللمزيد ينظر الى: أمنة محمد علي ،أزمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية -الأوكرانية ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ،جامعة بغداد، العدد:٦٨، ٢٠١٧، ص ١٥٨.

[١٠] مراد بني قيطه ، العمق الحيوي : مكانه أوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي ، مجله أفاق العلوم ، دار المنظومة ، العدد : ١١، ٢٠١٨، ص٢٠١.

[١١] ماهر لطيف ، مكانة أوكرانيا في العقيدة ....،مصدر سبق ذكرة ، ص ٢٠٠.

[١٢] عطارد عوض عبد الحميد ، روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية : ...،مصدر سبق ذكرة ، ص ،١٢٨.

[١٣] عمار حميد ياسين ، الحرب الروسية – الأوكرانية وانعكاساتها على صياغه أنماط علاقات القوة الجيوسياسية في أطار النظام الدولي ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، ٢٠٢٢، ص ص ٣-٤

[١٤] - ماهر لطيف ، مكانه أوكرانيا في العقيدة ....، مصدر سبق ذكرة ، ص ص ٦-٥

[١٥] أبراهيم يوسف عبيد ، السلوك الروسي أتجاه أزمه .....، مصدر سبق ذكرة ، ص ١٥٣.

[١٦] مياده حيدر علي ، أوكرانيا في الادراك الروسي – الامريكي – الاوربي دراسة في الازمه الأوكرانية ٢٠١٤-٢٠١٨،مجلة قضايا سياسية، العدد:٦٠،كلية العلوم السياسية ، جامعه النهرين ، ٢٠٢٠، ص ص ١٢٠-١٢١ .

[١٧] محفوظ رسول ، الازمه الأوكرانية ورهانات أمن الطاقة الروسية مع الإشارة لحاله الامن الطاقوي الجزائري ، ط١ ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، ٢٠١٨، ص ٨١ .

[١٨] - ناصر زيدان ، قضايا عربيه ودوليه ٢٠١٠-٢٠١٤ ،ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت، ٢٠١٤، ص ٢٥٥.

[٢٠] أف -ستيفن لارابي واخرون ، روسيا والغرب بعد الضغوط ...، مصدر سبق ذكرة ، ص ص ١٢-١٣.

[21] Dina Mohammed Jabr & Selel Ali , university of Baghdad , Law and its influential Role for strategic leadership in managing security crises in Iraq ,Bild law journal , vol 7, 2022, p512.

[22] -World Russia against the west and with the rest ,Hachette book group ,2019,p 179 Angela E stent ,putins .

[23] Philip loft & Philip Brien ,Ukraine crisis 2022:aid and refugees ,house of commons library .London, research briefing.2022,p10

[٢٤] - أوفير فريدمان ، الحرب الهجينة الروسية الطفرة والاستخدام السياسي ، ، ترجمه : ضرار الخضر ، بلا ط ، جامعه اوكسفورد ، نيويورك ، ٢٠١٨، ص١٤٠

[٢٥] - أسماء حداد ، الحروب الهجينة الازمه الأوكرانية أنموذجا ، مجله مدارات سياسية ، جامعه الجزائر ، عدد ديسمبر لسنه ٢٠١٧، ص ١٢٠.

[٢٦] : نورهان الشيخ ، استراتيجية الامن القومي الروسي : قراءه تحليله ، مجله دراسات ، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية ، المجلد الخامس ، العدد : ١، ٢٠١٨، ص ٥٠.

[٢٧] - اتفاقية مينسك ، لماذا تكرهها أوكرانيا وتتمسك بها روسيا ، على الرابط التالي :
www.skynewsarabia .com
[٢٨] عبد العليم محمد ، الحرب الروسية – الأوكرانية بين صلح ....، مصدر سبق ذكرهص٧.
[٢٩] - أوكرانيا :اختار بوتين حربه الأبدية ، مقالة كتبها السفير وليام تايلور في المعهد الأمريكي للسلام ، ترجمة :رائد شهاب أحمد ، كلية القانون والسياسة ، الجامعة العراقية ، العدد: ٦ ، ٢٠٢٢، ص ١٣١.

[٣٠] الغزو الروسي لأوكرانيا(الممهدات والمعوقات)، مقالة تصدر عن مركز حمورابي للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،بغداد،٢٠٢٢، ص ص ٦-٧

[٣١] الحرب الروسية – الأوكرانية وتداعياتها على دول الخليج ، تقدير موقف ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠٢٢، ص ٤ .

[32]- Claire Mills, military assistance to ukraina2014-2021, house of commons library, londod,2022 p.p 2.3.

**نظام سويفت: ويعني جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك وهو عبارة عن شبكة من

المراسلات الضخمة التي تستخدمها المؤسسات المالية والمصارف لتقوم بأرسال المعلومات واستقباله.

[٣٣] ترجمات :أبرز ما جاء في مراكز التفكير العالمية حول الازمة الأوكرانية ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠٢٢/٣/١٩، ص ٣ .
[٣٤] المصدر نفسه ، ص ص ٨-٧.

***هو أتفاق يضم ٢٣ دولة مصدرة للنفط منها ١٣ عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول تهدف الى خفض أنتاج البترول لتحسين أسعارالنفط في الأسواق .
[٣٥] الواقعية السياسية الدولية تجاه الازمة الأوكرانية ، مقاله حمورابي ، تصدر عن مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠٢٢/٣/٥، ص ٣ .

[36] -Cost to the Uk economy of the Russian invasion of Ukraine-a scenario analysis,acebr report ,center for economics and business research , London , 2022, p 4 .

[٣٧] أحمد هوارمي ، شبح المجاعة العالمية ، مقاله حمورابي ، تصدرعن مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد، ٢٠٢٢، ص ٢.

[٣٨] بريطانيا تطرح أول أستراتيجية قومية تستهدف تعزيز الامن الغذائي ، على الرابط التالي :
www.alghad.tv

[٣٩] - أسعار الطاقة تتضاعف في بريطانيا ... والشتاء ينذر بالاسوء ، على الرابط التالي :
www.skynwesarabia.com/business/15501/60

[٤٠] أزمة حكومة بريطانيا ...سادس وزير يستقيل اليوم وجونسون متمسك برفضه للتخلي ، على الرابط التالي :
www.aljazeera.net/news/politics/

[٤٢] - ليزا تراس :الصعود والسقوط السريع لرئيسة الوزراء البريطانية ، على الرابط التالي :
www.bbc.com/arabic/world-6330517